

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[274] وحوشب والوليد بن عقبة وانطلق وسار أبو نوح ومعه شرحبيل بن ذي الكلاع بحمير حتى أنتهى إلى أصحابه فذهب أبو نوح إلى عمار فوجده قاعداً مع أصحاب له منهم: الأشتر، وهاشم، وابن بديل، وخالد بن عمر، وعبد الله بن حنبل، وعبد الله بن عباس. فقال لهم أبو نوح انه دعاني ذو الكلاع وهو ذو رحم فقال أخبرني عن عمار ابن ياسر أفبكم هو ؟ فقلت لم تسأل عنه فقال أخبرني عمرو بن العاص في إمرة عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يلتقى أهل الشام وأهل العراق وعمار مع أهل الحق وتقتله الفئة الباغية نعم ان عماراً فينا فسألني أجاد هو على قتالنا فقلت نعم والله انه لأجد مني في ذلك ولوددت انكم خلق واحد فذبحه وبدأت بك يا ذالكلاع فضحك عمار. قال ايسرك ذلك ؟ قال نعم ثم قال أبو نوح أخبرني الساعة عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تقتل عمار الفئة الباغية قال عمار رحمه الله اقررت به بذلك قال نعم لقد أقررت به بذلك فاقرب فقال عمار صدق وليضره ما سمع ولا ينفعه فقال أبو نوح فانه يريد أن يلقاك فقال عمار لأصحابه اركبوا فركبوا وساروا قال فبعثنا إليهم فارساً من عبد القيس يسمى عوف بن بشر قد بهظني فذهب حتى إذا كان قريباً " منهم نادى أين عمرو ابن العاص ؟ قالوا هاهنا فآخبره بمكان عمار وخيله قال عمرو قل له فليسر إلينا. قال عوف انه يخاف غدرانك وفجراتك فقال عمرو وما أجراؤك على وأنت على هذه الحالة قال عوف جرأني على ذلك بصرى فيك وفي أصحابك وان شئت نابذتك الآن على سواء فقال عمرو انك لسفيه وانى باعث اليك رجلاً من أصحابي يوافقك فقال أبعث من شئت فلست المستوحش وإنك لا تبعث الا شقياء فرجع عمرو وانفذ إليه أبا الأعور فلما تواففا تعارفا فقال عوف انى الا عرف الوجه وانكر القلب وانى لا أراك مؤمناً " ولا أراك إلا من أهل النار: قال أبو الأعور يا هذا لقد أعطيت لساناً يكبك الله به على وجهك في النار قال عوف كلا والله إنى لا أتكلم إلا بالحق ولا تتلكم إلا بالباطل وانى ادعوك إلى الهدى واقتلك على الضلال

وافر من